■ **استدعى** أليخاندرو سابيلا المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني لكرة القدم أوغوستو فرناندیز لاعب وسط فيليز سارسفيلد، كبديل لماكسي رودريغيز لاعب ليفربول الإنكليزي، استعداداً لمباراة البرازيل الودية يوم السبت المقبل في نيوجيرسي الأمريكية. واتخذ المدير الفني قراراً بإبعاد ماكسي، الذي يرافق زوجته المحتجزة بإحدى مستشفيات مدينة روساريو، انتظاراً لمولد طفلهما. وأمام هذه الظروف، قرر سابيلا الاستعانة بفرناندیز، أحد أفضل اللاعبين في الدوري المحلي. وبعد الفوز على الإكوادور السبت الماضي برباعية نظيفة في بوينوس آيرس، في الجولة الخامسة من تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لمونديال البرازيل ٢٠١٤ ، حصل جميع اللاعبين الأساسيين على إجازة باستثناء سرخيو أغويرو وخابيير ماسكيرانو.

أوغوستو فرناندیز

■ **أعلن** نادي أتلتيكو مينيرو البرازيلي رسميا ضم النجم المخضرم رونالدينيو حتى نهاية العام. وجاء الإعلان عن ضم اللاعب على لسان أليكسندري خليل رئيس أتلتيكو مينيرو في مؤتمر صحفي بُث عبر شبكة الإنترنت. من جانبه قال رونالدينيو (٣٢ عاما): أشعر بحماسة لانضمامي لأتلتيكو وكل ما يشغلني الآن هو بذل قصارى جهدي مع الفريق وتحقيق الألقاب معه. وأظهرت صور التقطتها مروحية لصالح تلفاز (سبورت تي في) المحلي في وقت سابق ، رونالدينيو، وهو يتمرن بقميص أتلتيكو مينيرو في تدريب مغلق. وأعلن لاعب برشلونة السابق الخميس الماضي عن فسخ تعاقده مع فلامنغو بعد أن منحه القضاء الحق في ذلك لعدم سداد النادي لمستحقاته المالية.

رونالدينيو

■ **استكمل** نادي تشيلسي الإنكليزي لكرة القدم إجراءات التعاقد مع البلجيكي إدين هازار (٢١ عاما) مهاجم ليل الفرنسي الذي وقّع رسميا على عقد مع بطل دوري أبطال أوروبا. وجاء في بيان للنادي اللندني: تشيلسي سعيد بالإعلان عن أننا توصّلنا إلى اتفاق مع ليل بشأن انتقال هازار، الذي توصّل بدوره مع النادي إلى اتفاق بخصوص المسائل الشخصية الخاصة به، وأمضى الزيارة الطبية الروتينية بنجاح الاثنين الماضي.ولم تكشف مدّة العقد وقيمته المالية التي قدرتها الصحف الإنكليزية بنحو ٣٢ مليون جنيه إسترليني (٣٩ مليون يورو). وكان هازار قد أعلن في ٢٨ أيار أنه سينتقل إلى تشيلسي، في وقت كان يأمل فيه كل من مانشستر سيتي ووصيفه بالحصول على خدماته.

إدين هازار

نجوم في الذاكرة

الحلقة 130

عباس عطية.. المدافع الذي أنهته الإصابة بوقت مبكر

هناك نجوم قلائل يصمدون في ذاكرة الناس على مدى طويل من الزمن، لكونهم تركوا أثراً طيباً خلفهم من خلال البصمات العديدة التي يقدمونها فوق المستطيل الأخضر وكافأتهم الجماهير بالخلود الطويل في ذاكرتهم الرياضية.

(المدى) تحاول الغور في مسيرة نجوم المنتخبات الوطنية السابقين الذين ترفض ذاكرة جمهورنا مغادرتهم لها، حيث صمدوا في البقاء فيها برغم مرور عقود عدة على اعتزالهم اللعب حتى أن قسماً منهم ابتعدوا عن الرياضة برمتها أو غادروا العراق إلى بلدان أخرى.

□ كتب/ زيدان الربيعي

(نجوم في الذاكرة) تستعرض في حلقتها ١٣٠ مسيرة لاعب فرق الأمانة والنفط والرشيد والكرخ والقوة الجوية والمنتخبات الوطنية السابق عباس عطية الذي وُلد عام ١٩٦٦ وخاض قرابة "٦" مباريات دولية ، حيث سيجد فيها القارئ العديد من المحطات والمواقف المهمة والطريفة.

بداياته

منذ طفولته تعلق عباس عطية بلعبة كرة القدم وبدأ بممارستها مع أصدقاء الطفولة في الشوارع والأزقة، حيث كان متفوقاً على أغلب زملائه لكونه يمتلك القوة الجسمانية والمهارات العالية وبعد ذلك توجه نحو الفرق الشعبية ومنها بدأ يفصح عن قدراته الكبيرة في عالم الكرة.إلا إن هذه القدرات كانت بحاجة إلى تتويج صحيح وقد تم هذا التتويج عندما قرر عباس عطية خوض الاختبار مع شباب نادي الأمانة مطلع ثمانينات القرن المنصرم ورغم صعوبة المهمة في ذلك الوقت إلا إن عطية تمكن من إقناع مدربه في ذلك الوقت جليل محمود بما قدمه من مستوى جيد، حيث كانت هذه الخطوة الأولى له في عالم كرة القدم.

وبعد أن مثل شباب الأمانة في مرحلة واحدة فقط حسب النظام الذي كان متبعاً في ذلك الوقت استطاع عباس عطية أن يلفت أنظار الطاقم التدريبي للفريق الأول لنادي الأمانة"بغداد حالياً" الذي كان يقوده الكابتن حازم جسام الذي قرر ضمه إلى صفوف فريقه بعد أن وجد فيه كل المواصفات التي يحتاجها في اللاعب المدافع.

وبالفعل منح المدرب حازم جسام اللاعب الشاب عباس عطية فرصة اللعب في دوري الكبار لأول مرة في حياته الرياضية في مباراة الأمانة والصناعة التي جرت في ملعب الشعب الدولي والتي انتهت بالتعادل (١-١). لتكون هذه المباراة هي الانطلاقة الحقيقية للاعب عباس عطية في ملاعب الكرة.

وبعد ذلك انتقل عباس عطية للعب في صفوف فريق النفط وفي هذا الفريق أخذ موقعه كمدافع أساسي في الفريق وبقي معه لمدة موسمين.

وبعد ذلك انتقل اللاعب عباس عطية إلى فريق الرشيد الذي كان متخماً بالنجوم الكبار. حيث كان وجوده بين اللاعبين الكبار فرصة جيدة لكي يصل إلى المنتخبات الوطنية خصوصاً وإن مباريات نادي الرشيد كانت تحظى بمتابعة مدربي المنتخبات الوطنية، لأنهم يعتمدون على أغلب لاعبي هذا النادي في اختيار لاعبي المنتخبات الوطنية.كما إن مشاركته مع الرشيد في بطولة الأندية العربية أعطته خبرة إضافية تمكن من توظيفه في البطولات اللاحقة.

نقطة التحول

حصلت نقطة التحول في مسيرة اللاعب عباس عطية في عام ١٩٨٨ عندما تمت دعوته من قبل مدرب منتخب الشباب الدكتور جمال صالح إلى صفوف منتخبنا الشبابي الذي كان يستعد للمشاركة في تصفيات بطولة شباب آسيا التي جرت في المالديف وحقق فيها منتخبنا نتائج رائعة جداً تكللت بصدارة المجموعة والتأهل إلى نهائيات بطولة شباب آسيا التي جرت في قطر عام ١٩٨٨ أيضاً. حيث قدم عباس عطية في هذه التصفيات صورة طيبة.

وفي النهائيات كان عباس عطية متميزاً واسهم بفوز منتخبنا بلقب البطولة للمرة الرابعة في تاريخه تحت أشراف المدرب الكبير أنور جسام.وهذا الفوز جعل منتخبنا الشبابي يتأهل إلى مونديال الشباب الذي جرى في الطائف عام ١٩٨٩.

وفي المونديال الشبابي كان عباس عطية متألقاً جداً وتمكن من أن يكون لاعباً أساسياً ومن اللاعبين الذين اعتمد عليهم المدرب أنور جسام. حيث حقق منتخبنا الشبابي نتائج رائعة جداً مصحوبة بعروض أروع في تلك البطولة بعد أن هزم ثلاثة منتخبات عالمية وهي"النرويج،اسبانيا، الأرجنتين" وتأهل إلى دور الثمانية عن جدارة متناهية.

وكان غياب عباس عطية وزميله سليم حسين بسبب حصولهما على بطاقات ملونة أحد الأسباب التي أدت إلى خروج منتخبنا الشبابي خاسراً"١-٢" أمام المنتخب الأمريكي بعد أن توقع له كل المتابعين لذلك المونديال الشبابي أن يكون منافساً على لقب البطولة.

التواجد مع المنتخب الوطني

بعد خروج منتخبنا الوطني من تصفيات كاس العالم أثر تعادله مع المنتخب القطري"٢-٢" في ملعب الشعب الدولي بالعاصمة بغداد قرر الاتحاد العراقي لكرة القدم آنذاك أبعاد كل اللاعبين الكبار ممن تجاوز عمرهم سن الـ"٢٨" عاماً، حيث كان هذا القرار فرصة للاعبي منتخب الشباب ليحلوا محل اللاعبين الكبار في تشكيلة المنتخب الوطني خصوصاً إن الاتحاد اسند مهمة تدريب المنتخب الوطني إلى الطاقم التدريبي المشرف على منتخب الشباب والي كان مؤلفاً من السادة أنور جسام مدرباً وحازم جسام وعادل يوسف مساعدين.

وقد شارك عباس عطية في بطولة الصداقة والسلام التي جرت في الكويت عام ١٩٨٩ وتمكن منتخبنا من الحصول على لقبها بعد أن حقق نتائج جيدة وكان عطية من اللاعبين الذين أسهموا بتحقيق هذا الفوز الذي كانت الكرة العراقية بأمس الحاجة إلى تحقيقه بعد خروج المنتخب الوطني من تصفيات مونديال روما.

وبعد ذلك ورغم عودة بعض اللاعبين الكبار إلى تشكيلة المنتخب الوطني أمثال حسين سعيد وعدنان درجال وكريم علاوي والمرحوم ناطق هاشم، إلا إن عباس عطية قد تواجد في تشكيلة منتخبنا الوطني الذي شارك في مباريات خليجي"١٠" الذي أقيم في الكويت عام ١٩٩٠ والذي انسحب منه منتخبنا بقرار اتحادي بعد أن خاض ثلاث مباريات في الخليجي المذكور.حيث توقفت المشاركات الخارجية للكرة العراقية بعد هذه البطولة بسبب أحداث الثاني من آب ١٩٩٠.

إلا إن عباس عطية بقي يدافع عن ألوان نادي الكرخ بعد أن تم حل نادي الرشيد وتسريح معظم لاعبيه وفي عام ١٩٩٢ عاد عباس عطية مرة أخرى إلى نادي النفط ومثله خير تمثيل.

إلا إنه وبعد استلام المدرب عمو بابا مهمة تدريب نادي القوة الجوية في عام١٩٩٣ خلفاً للمدرب عادل يوسف قرر عباس عطية الانتقال من صفوف فريق النفط إلى فريق القوة الجوية.

اعتزاله اللعب

في عام١٩٩٤ قرر اللاعب عباس عطية الابتعاد عن الملاعب نهائياً بعد أن ترك فريق القوة الجوية بسبب خلاف بينه وبين المدرب عدنان درجال.وبعد ذلك حاول اللعب مع فريق الكرخ إلا إن الإصابة منعته من ذلك ليعتزل الكرة بشكل نهائي ثم تحول إلى ممارسة التدريب وعمل في أكثر من فريق كمدرب مساعد أبرزها فريق القوة الجوية.

مميزاته

يمتاز اللاعب عباس عطية بالقوة البدنية والجسمانية والطول الفارع فضلاً عن الذكاء الميداني، حيث أهلته هذه المميزات لحجز موقعاً في دفاعات المنتخبات الوطنية رغم وجود أسماء كبيرة جداً كانت تلعب في هذا الخط والتي يعرفها القراء جيداً. كذلك كان عباس عطية يتميز بمساندة المهاجمين وبناء الهجمات من الخلف فضلاً عن قدراته الهائلة في مراقبة المهاجمين وأبعاد خطرهم عن مرمى الفريق الذي يلعب له، لكن ما يعاب عليه في بعض الأحيان استخدامه للقوة المفرطة في استخلاص الكرات من منافسيه حيث تقترب هذه القوة من الخشونة.وحقيقة لو لا العقوبات التي فرضت على الكرة العراقية في عام١٩٩٠ ويومها كان عباس عطية في قمة مستواه الفني والبدني لكان لعباس عطية شأن آخر، لأنه في ذلك العام كان متميزاً جداً.

أبرز المدربين

جليل محمود، حازم جسام، جمال صالح، عمو بابا، أنور جسام، عادل يوسف، عدنان درجال، نصرة ناصر، عبد الله عبد الأمير وغيرهم.

عباس عطية في احتفالية استذكار ناطق هاشم

ومضات من التاريخ

شمايكل: الحارس الدنماركي العملاق.. فشل في إحراز لقب المونديال

□ بغداد/ المدى

كونه كان عامل تنظيف في أحد البيوت، قرر بيتر شمايكل عدم العمل يوم ١٢ حزيران ١٩٨٤.

لم يكن وارداً أن يهدر هذا الشغوف بكرة القدم ولو لحظة واحدة المباراة الإفتتاحية لمنتخب بلاده الدنمارك ضد فرنسا في كأس الأمم الأوروبية ، فتسمّر أمام شاشة التلفاز ليتابعها بأدق تفاصيلها.

فاز المنتخب الفرنسي بتلك المباراة قبل أن يحرز اللقب، وعلى الرغم من أن إبن العشرين عاماً في ذلك الوقت شعر بخيبة أمل من نتيجة المباراة، إلا أنه لم يكن مستاءً كثيراً من النتيجة الإجمالية لمنتخب بلاده، ذلك لأنه إذا كان يحلم بالإمكانية الضئيلة لفريقه في تحقيق مفاجأة على حساب المنتخب الفرنسي بقيادة المايسترو ميشيل بلاتيني خصوصاً وأن المباراة كانت تقام في باريس.

في المقابل، كانت فرضية إحراز فريقه اللقب أقرب إلى أساطير الكاتب الدنماركي الشهير هانس كريستيان أندرسن، لكن الدنمارك توجت لاحقاً بطلة لأوروبا، وشاءت الصدف أن أسهم الذي كان عامل تنظيف، بنسبة كبيرة في إحراز اللقب عام ١٩٩٢، كان هذا الشخص يُدعى بيتر شمايكل.

لم يتألق شمايكل بين الخشبات الثلاث فقط على الصعيد الدولي، فبين عامي ١٩٨٧ و٢٠٠٠ أحرز تسعة ألقاب في الدوري المحلي في الدنمارك وإنكلترا والبرتغال، ولعب دوراً كبيراً في إحراز فريقه دوري أبطال أوروبا موسم ١٩٩٨-١٩٩٩.

أسطورة مسرح الأحلام

لم يكن طريق شمايكل لبلوغ المجد مفروشاً بالورود، حيث اضطر لتنظيف أرضية البيوت في بيت إحدى العائلات المسنة لأنه عانى لفرض نفسه لاعباً محترفاً في البداية، كما عمل في مصنع للنسيج في شركة للتنظيفات وشركة عالم الحياة البرية عندما كان لاعباً في صفوف جلادساكس-هيرو وهفيدوفر قبل أن يحصل على فرصته عام ١٩٨٧ بإنتقاله إلى وصيف الموسم الماضي نادي بروندبي الشهير. في موسمه الأول مع ناديه الجديد، دخل مرمى شمايكل نصف عدد الأهداف التي دخلت في الموسم السابق ليسهم في احتلاله المركز الثاني بفارق ٩ نقاط عن البطل، مكث شمايكل المولود في جلادساكس أربعة مواسم مع بروندبي حيث أسهم في إحراز فريقه اللقب في ثلاثة مواسم منها، لكنه لفت الأنظار بشكل كبير خلال إحدى مباريات فريقه في كأس الإتحاد الأوروبي موسم ١٩٩٠-١٩٩١.

بيتر شمايكل

حافظ شمايكل على نظافة شباكه في سبع مباريات من أصل تسع خاضها فريقه في مواجهة أندية آينتراخت فرانكفورت، فرنسفاروش، باير ليفركوزن، توربيدو موسكو وروما، وكان نجم المباراة ضد الفريق الروسي في ركلات الترجيح تحديداً ليضع فريقه على مشارف المباراة النهائية، قبل أن يسقط في العاصمة الإيطالية ليتبدد حلمه.

تابع تلك المباراة السير أليكس فيرغسون بالذات الذي أعجب بالعروض اللافتة لشمايكل ولم يتردد في دفع مبلغ مقداره ٥٠٥ آلاف جنيه استرليني ليضمه إلى صفوف مانشستر يونايتد موسم ١٩٩١-١٩٩٢ وزجه أساسياً مباشرة بين الخشبات الثلاث.

كان مانشستر يونايتد قد أنهى الموسم الفائت سادساً، لكنه نجح في احتلال المركز الثاني في أول موسم لشمايكل معه وكان يملك أفضل خط دفاع، قبل أن يتوّج بطلاً في صفوفه في الموسم التالي للمرة الأولى بعد صيام دام ٢٦ عاماً وتحديداً موسم ١٩٩٢-١٩٩٣، وذلك بعد أن حافظ على نظافة شباكه في ٢٢ مباراة.

أصبح شمايكل عنصراً أساسياً في صفوف فريقه وأسهم في إحرازه الثنائية (الدوري والكأس محلياً) موسم ١٩٩٣-١٩٩٤، و١٩٩٥-١٩٩٦، كما فاز باللقب المحلي مجدداً موسم ١٩٩٦-١٩٩٧. وعندما بلغ منتصف الثلاثينات، عدّ شمايكل بأن جسده لن يساعده من الآن وصاعدا على تحمّل قسوة التدريبات لتمثيل نادٍ عملاق بحجم مانشستر يونايتد، وأعلن بأن موسم ١٩٩٨-١٩٩٩ سيكون الأخير له في مسرح الأحلام وهو اللقب الذي يُطلق على ملعب أولد ترافورد، كان ذلك الموسم إستثنائياً بالفعل.

في الواقع، شهد موسمه الأخير تصديه لركلة جزاء لدينيس بيرغكامب في الدقيقة الأخيرة من المواجهة ضد آرسنال في نصف نهائي مسابقة الكأس ليفرض مباراة معادة حسمها مانشستر يونايتد في الوقت الإضافي بهدف تاريخي لرايان غيغز ليضرب موعداً مع نيوكاسل في النهائي ويتوّج باللقب بفوزه ٢- صفر، كما تعملق في المباراة الأخيرة في الدوري ضد توتنهام في الجولة الأخيرة من الدوري الإنكليزي ليسهم في فوز فريقه على توتنهام ٢-١ وانتزاع اللقب المحلي أيضا بفارق نقطة واحدة على حساب آرسنال.

وفي مباراته الرسمية الأخيرة للنادي، حمل شارة القائد في المباراة المشهودة لنهائي دوري أبطال أوروبا التي شهدت مانشستر يقلب تخلفه صفر-١ حتى الدقيقة ٩٠ إلى فوز دراماتيكي ٢-١ ليكمل ثلاثية تاريخية.

انضم شمايكل بعد ذلك إلى سبورتينغ لشبونة وقاد العملاق البرتغالي إلى أول لقب له بعد غياب دام ١٨ عاماً، قبل أن يُنهي مسيرته بتجربتين وجيزتين مع أستون فيلا ومانشستر سيتي.

الأفضل عالمياً

في تلك الفترة كان قد أعلن اعتزال المباريات الدولية علماً بأنه خاض أول مباراة رسمية له في صفوف المنتخب الوطني في ايار عام ١٩٨٧ وعندما كان في الثالثة والعشرين من عمره، خيب ترويلس راسمونسن الآمال في مباراة الدنمارك الإفتتاحية ضد أسبانيا في كأس الأمم الأوروبية عام ١٩٨٨ وخسر فريقه ٢-٣، خاض الحارس العملاق شمايكل المباراتين المتبقيتين لفريقه في دور المجموعات.

لسوء حظه انتهت المباراتان بنتيجة صفر-٢ أمام ألمانيا وإيطاليا على التوالي ، كما زادت الأمور سوءاً بعد حلول الدنمارك ثانية في التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى نسخة ١٩٩٢ وراء يوغوسلافيا، لكن بعد استبعاد يوغوسلافيا عن المشاركة، تمت دعوة الدنمارك للحلول بدلاً منها في النهائيات.

كان المنتخب الدنماركي بقيادة المدرب ريتشارد مولر نيلسن خارج الترشيحات تماماً، لكنه حقق انطلاقة إيجابية بالتعادل السلبي مع إنكلترا ، قبل الخسارة أمام الجار الإسكندينافي السويد صاحب الضيافة صفر -١ ما جعله يحتل المركز الأخير في المجموعة الأولى، لكن شمايكل وقف سداً منيعاً أمام محاولات إيريك كانتونا وجان بيير بابان ليفوز فريقه على فرنسا ٢-١ ويبلغ نصف النهائي.

كانت المواجهة ضد هولندا حاملة اللقب قبل أربع سنوات، لكن شمايكل وللمرة الثانية على التوالي قدم أداءً لافتاً في المباراة التي انتهت بالتعادل ٢-٢ في الوقت الإضافي، قبل أن يتصدى للركلة الترجيحية التي إنبرى لها ماركو فان باستن ويقود فريقه إلى الفوز ٥-٤.

فشلت الدنمارك في بلوغ نهائيات كأس العالم الولايات المتحدة ١٩٩٤ ،وسقطت عند الحاجز الأول في كأس الأمم الأوروبية عام ١٩٩٦، لكن شمايكل نجح في قيادة منتخب بلاده إلى بلوغ الدور ربع النهائي من كأس العالم فرنسا ١٩٩٨ قبل أن يخسر أمام البرازيل ٢-٣.

وخاض شمايكل مباراته الرقم ١٢٩ والأخيرة على الصعيد الدولي ضد سلوفينيا عام ٢٠٠١ وبالطبع حافظ على نظافة شباكه وهو ما نجح في تحقيقه بنسبة ٤٢ بالمئة في صفوف مانشستر يونايتد وهي نسبة عالية جداً، لكن سيظل شمايكل يُعرف ليس فقط كأفضل حارس مرمى في تاريخ مانشستر يونايتد ومنتخب الدنمارك ، بل كأفضل حارس مرمى في تاريخ كرة القدم العالمية بعد أن تفوق على الحارسين الأسطورين ليف ياشين وغوردون بانكس في استفتاء لوكالة رويترز العالمية عام ٢٠٠١.

شمايكل أسطورة حراس المرمى الدنماركية